قال عثمان فذاك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله
عليه وسلم قوله واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حينه قال المشركون
ان محمدا يسخر باصحابه يأمرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ياتيهم
بما هو اهون عليهم وما هو الا مفتر يقوله من تلقاء نفسه فانزل
الله تعالى هذه الاية والتي بعدها قولي الاعرابي فانزل الله يريد قوله
قوة الله ثم ينكروها والتوهم الكاشرون قوله ولقد نعلم
اخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلم فتى بمكة اسمه بلعام وكان اعجمي اللسان
وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج
من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق حصين عن
عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان احدهما يقال
له يسار والاخر جبير وكانا صيقلين فكانا يقرءان كتابهما
ويعلمان علمها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع
قراءتهما فقالوا انما يتعلم منهما فنزلت قوله من كفر بالله من
بعد ايمانه الا من اكره الاية قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا
سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم فاما سمية فانها
ربطت بين بعيرين ووجيء قلبها بحربة وقيل لها انك اسلمت
من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسرا وهما اول قتيلين في الاسلام
واما عمار فانه اعطاهم ما اراد بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط
الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يبكي

ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة

وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد نزلت
في ناس من اهل مكة اسلموا وكتب اليهم المسلمون بالمدينة انه لا هجرة
فانا لا نراكم شيئا حتى يهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة
فادركتهم قريش بالطريق ففتنوهم فكفروا عين ففيهم نزلت
قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
قال قتادة ذكر لنا ان لما انزل الله تعالى ان اهل مكة لا يقبل
منهم الاسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم
من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم
فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
فكتبوا بها اليهم فتابعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحق بهم
المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله
فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله
تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة الاية قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأى منظرا لم ير شيئا قط رأى حمزة رضي الله عنه قد
شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان يحزن
النساء او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون
السباع والطير لامثلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة
فغطي بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيئا من الاذخر
ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة
مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)